

## ٦٠ | مواعظ رمضانية | قيام الليل

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن قيام الليل خلق الله الخلق لعبادته وهو سبحانه غني عنهم ولا غنى لهم عنه - 00:00:03 ول حاجتهم اليه اوجب عليهم عبادته فاول امر في كتابه هو الامر بعبادته يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. وامر الرسل بالعمل الصالح كيف قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - 00:00:30 وقال لموسى عليه السلام اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري وقال لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وكل رسول قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ومن الميثاق الذي اخذ علىبني اسرائيل - 00:00:55 لا تعبدون الا الله وامر الله قريشا بالتعبد فقال فليعبدوا رب هذا البيت وامر المؤمنين به في قوله يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم ووصف الله صحابة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بكثرة التعبد - 00:01:22 وظهر اثر ذلك على جوارحهم. فقال في وصفهم تراهم ركعا سجدا بيتفعون فضلا من الله ورضوان سيماهم في وجوههم من اثر السجود وشرف العبد في عبوديته لله. ولمنزلتها دعا سليمان ربه ان يكون من اهله فقال - 00:01:46 وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع قال احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. رواه مسلم وكل مسلم يعاهد ربه كل يوم في الصلاة المفروضة سبع عشرة مرة على عبادته وحده. يقول - 00:02:11 ايها نعبد واياك نستعين وعبادة الله وحده سبب دخول جنات النعيم دون ما سواها من الاسباب جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة. قال تعبد الله - 00:02:38 لا تشرك به شيئا. متفق عليه ومن فضل الله على عباده ان نوع لهم العبادات. فشرع لهم صلاة لا افضل منها بعد الفريضة. قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم - 00:02:59 والله يحبها. قال عليه الصلاة والسلام احب الصلاة الى الله صلاة الليل. متفق عليه واداؤها باخلاص من علامة التقوى. قال جل شأنه ان المتفقين في جنات وعيون اخذين ما اتاهم ربهم كانوا قبل ذلك محسنين - 00:03:21 قليلا من الليل ما يهجنون وهي مكفرة للسيئات ماحية للخطايا. قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ رضي الله عنه الا ادلك على ابواب الخير؟ الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. صلاة الرجل في جوف الليل اي تطفئ - 00:03:47 خطيئة كما يطفئ الماء النار اي تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار. رواه الترمذى وهي سبب رحمة الله للعبد. قال عليه الصلاة والسلام رحم الله رجلا قام من الليل فصلى. رواه ابو داود - 00:04:12 داود وهي من العادات التي تؤدى لشكر نعم الله الوافرة كان عليه الصلاة والسلام يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. ويقول افلا اكون عبدا شكورا رواه البخاري واقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل - 00:04:31 قال عليه الصلاة والسلام فان استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن. رواه الترمذى وصلوة الليل عاصمة باذن الله من الفتنة. قالت ام سلمة رضي الله عنها استيقظ رسول الله صلى الله عليه - 00:04:54 وسلم ليلة فزعا. يقول سبحانه الله ماذا انزل الله من الخزائن وماذا انزل من الفتنة من يوقيط صواحب الحجرات يريد ازواجه لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. رواه البخاري - 00:05:14 فيها انسراح الصدر وراحة البال وسرور القلب. قال ابن حجر رحمة الله في صلاة الليل سر في طيب النفس وهي من اسباب دخول

الجنة. قال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا - 00:05:36

ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. قال عبدالله بن سلام رضي الله عنه اول شيء سمعت النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به حين قدم المدينة يا ايها الناس - 00:05:56

افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الاراحم وصلوا بالليل والناس نيا م تدخل الجنة بسلام رواه الترمذى بل من اداتها كان في اعلى منازل الجنة قال عليه الصلاة والسلام ان في الجنة غرفا ترى ظهورها من بطنها وبطونها من ظهورها - 00:06:19

فقام اعرابي فقال لمن هي يا رسول الله؟ قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيا. رواه احمد والله امر رسوله صلى الله عليه وسلم ان يتبعه بتلك الصلاة. لينال اعلى المقامات. قال جل شأنه - 00:06:45

ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. فكان عليه الصلاة والسلام لا يتركها سفرا ولا حضرا وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان بتلك العبادة نصف الليل او يزيد او ينقص عنه قليلا - 00:07:09

يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه قالت عائشة رضي الله عنها وكان لا تشاء ان تراه من الليل مصليا الا رأيته. رواه البخاري - 00:07:33

وقرأ ابن عمر رضي الله عنهما امن هو قانت انة الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخره ويرجو رحمة ربه قال ذاك عثمان بن عفان قال ابن كثير رحمه الله وذلك لكثره صلاة امير المؤمنين عثمان بالليل وقراءته - 00:07:52

حتى انه ر بما قرأ القرآن في ركعة. واحب الاعمال ما داوم عليه صاحبه وان قل في البيت افضل. خير صلاة المرء في بيته الا الصلاة المكتوبة متفق عليه في الليل يتناقل اهل النفاق عن الطاعة - 00:08:17

فائق الصلاة عليهم صلاة العشاء والفجر. وهو زمن التعب. النافلة فيه افضل من نافلة النهار قال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. رواه مسلم وتعلق القلوب فيه بالله ارجى. فامر الله رسوله بالاكتار من الصلاة والتسبيح فيه - 00:08:40  
قم الليل الا قليلا. ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا. واقتفى الصالحون اثره فكانوا قد ليلا من الليل ما يهجعون وفيه صلاة الوتر والله وتر يحب الوتر وصلاة اخر الليل مشهودة. رواه مسلم - 00:09:06

ومن صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكانما قام الليل كله وفي الليل ساعة من مغيب الشمس لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله من خيري الدنيا والآخرة - 00:09:27

الا اعطاه اياه. رواه مسلم وفي الثالث الاخير منه ينزل رينا الى السماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغرنى فاغفر له وهو زمن ترجى فيه توبة التائبين. نزلت توبة الذين خلقو في الثالث الاخير من الليل. رواه البخاري - 00:09:47  
والقرآن نزل ليلا. انا انزلناه في ليلة مباركة. وافضل زمن لتلاؤته هو الليل. قال سيحانه ان نائمة الليل هي اشد وطئا واقوم قيلا وفيه ليلة القدر خير من الف شهر - 00:10:14

واسري بالنبي صلى الله عليه وسلم ليلا والليل بظلماته مفزع ومن قرأ ايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتها. اي من الشرور متفق عليه وفي اول الليل تنتشر الشياطين - 00:10:33

فامر النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل اي اوله فكفوا صبيانكم فاذا ذهبت ساعة من الليل فخلوهم. متفق عليه. وفي صلاة الفجر تجتمع ملائكة الليل وملائكة والنوم من نعم الله الجسيمة. يحتاجه الغني والفقير وبفضل من الله جعله يسيرا في كل مكان - 00:10:52

تناه كل مخلوق بلا ثمن ليس بمتاع يحمله المسافر فيجهد ولا بذى ثمن لا يجد الفقير ثمنه فيحزن ولا جرم له يعجز الضعيف والصغير عن نقله. بل تغمض العينان فترتفع الروح. لينال الجسد الراحة والسكن - 00:11:21

قال سبحانه وجعلنا نومكم سباتا وهو من ايات الله العظيمة الدالة على قوته وجرودته قال سبحانه ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله يميت البشر بالنوم ثم يواظبهم متى شاء اذا شاء - 00:11:42

سبحانه ان تكون نومة اهل الكهف ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعه. فكان ما شاء وهو سبحانه حي قيوم يسأله من في السماوات والارض

كل يوم هو في شأن ولا تأخذه سنة ولا نوم. قال النبي صلى الله عليه - 00:12:06

ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام. يخفي القسط ويعرفه. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. رواه مسلم والشيطان يتخطى العبد في منامه - 00:12:28

ومن قرأ آية الكرسي قبل نومه لم ينزل عليه من الله حافظ ولم يقربه شيطان حتى يصبح. رواه البخاري والرؤيا الصالحة في النوم من الله. والحلمن من الشيطان. فمن رأى رؤيا صالحة فليحمد الله عليها - 00:12:46

فليحدث بها من يحب. ومن رأى حلما من الشيطان فليبصق عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ولا يحدث بها احدا فانها لا تضره. متفق عليه. والنوم - 00:13:06

قسيم الموت ويذكر به. قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تتم في منامها وكم من نائم مات في نومه ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عند نومه - 00:13:26

ان امسكت نفسي فارحمنها متفق عليه واما نام العبد عقد الشيطان على قافيته ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة. فان توضاً انحلت عقدة - 00:13:43

فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان. متفق عليه والاستيقاظ بعد النوم نعمة من الله تشكر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور - 00:14:05

رواهم البخاري ودعا المستيقظ من الليل مع الذكر مستجابة. وصلاته مقبولة قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعارض من الليل اي استيقظ فقال لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:14:29

شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا الا استجيب له فان توضاً وصلى قبلت صلاته. رواهم البخاري. ومن نام ولم يستيقظ للصلوة حتى يصبح بالشيطان - 00:14:50

في اذنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوش فاه بالسواك ومن استيقظ من نومه فليذكر الله وليغسل يديه ثلاثا. ولويستنشر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه - 00:15:16

متفق عليه والسعيد من اغتنم انفس دهره بالقربات ودخل في ليله وخرج منه بالاعمال الصالحة ومحابية السينيات اسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يحببنا واياكم كل شر - 00:15:33

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:54